Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحمةٍ من اللهِ لِنْت لهمْ ، ولو كُنتَ فظًّا غَلِيظَ القلب لانفضُّوا من حَوْلِكَ[1] ».

أما مظاهر هذا الحلم فكثيرة ، منها :

١ – بعد أن انتصر النبي على بنى المُصْطلِق تنازع بعض الأنصار وبعض المهاجرين ، فقال عبد الله بن أُبيٍّ الخزرجى : قد نافرنا المهاجرون وكاثرونا في بلادنا ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ ، فسمع بذلك رسول الله وعنده عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : مر به عَبَّاد بن بشر فليقتله ، فقال الرسول : فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ؟ لا ، ولكن أَذِّنْ بالرحيل ، وذلك في ساعة لم يكن الرسول يرتحل فيها ، فارتحل الناس فلما ساروا قال له أُسيدُ بن حُضَيْر : يا نبى الله ، والله لقد رُحْتَ فى ساعة منكرة ما كنت تروح فى مثلها ، فقال له الرسول : أو ما بلغك ما قال صاحبكم [قال : وأىُّ صاحب [قال : عبد الله بن أُبيّ . قال : وما قال [قال : زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ . قال : فأنت يا رسول الله تخرجه منها إن شئت ، هو والله الذليل وأنت العزيز ، ثم قال : يا رسول الله ارفق به ، فوالله لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه ، فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكاً .

ثم مشى رسول الله بالناس يومهم حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح ، وصدر يومهم حتى آذنتهم الشمس ، ثم نزل بهم ، فلم يلبثوا أن وجدوا مَسَّ الأرض فوقعوا نياما .

---

(١) سورة آل عمران ١٥٩